

مقدمة :-

منذ ان خلق الله البشر وليومنا هذا تبلورت حقيقة مفادها ان البدن هو المنفذ للأوامر الصادرة من العقل البشري وحسب التطور التاريخي لهذا العقل ومنذ النشأة الاولى والذي جعله الله سبحانه وتعالى اول المخلوقات قبل ان يخلق البدن ليكون هو المسيطر .

ومنذ ذلك الوقت اصبح العنصر البشري يعتمد على بدنه من اجل البقاء في محيطه والسيطرة على باقي المخلوقات ، لان القوة البدنية هي من تبقى عليه على قيد الحياة نظرا للظروف البيئية المحيطة به .

وبعد تعاقب الاجيال البشرية ومرورها بعدة عوامل تاريخية ادت الى تطور اسلوب وحياة الانسان الذي وهبه الله ميزة ان يكون سيد الكائنات العاقلة وخليفته في الارض اصبح الجانب البدني له فلسفة خاصة به تختلف عن ما نشأ عليه من ان خلقه الله سبحانه وتعالى .

وهذه الفلسفة التي اصبحت عنصر مهم في حياة الانسان فيما بعد واصبحت تتطور يوم بعد يوم حسب الغايات التي يبتغيها كل جيل او كل حضارة من الحضارات المتعاقبة .

وبعد هذه المقدمة البسيطة سوف نتعرف على مفهوم فلسفة التربية الرياضية ليكون طالب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة على معرفة واطلاع عن هذا المفهوم الذي يقد يكون جديد على الاغلب الاعم منهم وليتعارفوا على طبيعة دراستهم في هذه الكليات واهمية التربية الرياضية ليكونوا اكثر علمية وثقافة في هذا الجانب الذي يدرسه .

م ١ / مفهوم الفلسفة والتربية وخصائصها :

اولا : مفهوم الفلسفة

سوف نستعرض مفهوم الفلسفة هي ناحية المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي :
-المفهوم اللغوي للفلسفة : ان أصل كلمة فلسفة هو عبارة عن اختصار لكلمتين يونانيتين، هما: (فيلو) وتعني حُب و (سوفيا) وتعني الحكمة .
وبهذا يكون معنى الفلسفة هو (حُب الحكمة) .

بعض المؤرخين ينسب هذا الاصطلاح إلى اليوناني "فيثاغورس" ، والذي أطلق على نفسه لقب فيلسوف ، والبعض الآخر من المؤرخين ينسبه إلى "سقراط" الذي وصف نفسه بالفيلسوف ايضا رغبة منه في تمييز نفسه عن (السوفسطائيين) الذين يدعون الحكمة ، ويرى آخرون أنّ مُصطلح فلسفة يعودُ إلى أفلاطون .

-المفهوم الاصطلاحي للفلسفة :

لمعرفة المفهوم الاصطلاحي للفلسفة سوف نستعرض بعض التعاريف لبعض العلماء من اجيال وحضارات متنوعة :

١ _ الفارابي بأنّها: (العلم بالموجودات بما هي موجودة)

وعرفها أيضا على انها هو العلم الذي يعطي الموجودات معقولية ببراھين تعينيه

٢ _ عند الكندي فإنّ الفلسفة هي: علم الأشياء بحقائقها الكليّة؛ حيث يؤكّد أنّ الكليّة

هي إحدى خصائص الفلسفة الجوهرية التي تميّزها عن غيرها من العلوم الإنسانية،

٣ _ ابن رشد أنّ التفكير في الموجودات يكون على اعتبار أنّها مصنوعات، و(كلّما

كانت المعرفة بالمصنوعات أتمّ كانت المعرفة بالصّانع أتمّ)،

٤ _ إيمانويل كانت (فيرى أنّ الفلسفة هي المعرفة الصّادرة من العقل).

والفلسفة كذلك ليست مجرد مجموعة معارف جزئية خاصّة، بل هي علم المبادئ العامة .

٥ _ ديكارت في كتابه مبادئ الفلسفة، وقال إنَّها دراسة الحكمة؛ لأنَّها تهتمَّ بعلم الأصول، فيدخل فيها علم الله، وعلوم الإنسان والطَّبيعة، وركيزة الفلسفة عند ديكارت هي في الفكر المُدرِك لذاته، الذي يُدرك شموليَّة الوجود، وأنَّ مصدره من الله، أمَّا الفلسفة بمعناها المُبسَّط .

ثانياً : خصائص الفلسفة : -

١ - التساؤل المستمر :

٢ - الشمولية :

٣ - النقد :

٤ - البرهنة والمحااجة :

٥ - العقلانية :

بعد ان وضحنا بشكل مختصر ودقيق عن مفهوم الفلسفة علينا ان نتعرف على مفهوم التربية :

ثالثاً : مفهوم التربية :

التربية لغة : يعود أصل كلمة التربية في اللغة إلى الفعل (رَبَا) أي زاد ونما ، وهو ما يدل عليه قوله تعالى ((وترى الأرض هامدةً فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج)) (سورة الحج : الآية ٥) .
كما أن كلمة تربية مصدر للفعل (رَبَّى) أي نشأ و نَمَّى ، وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى ((وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً)) (سورة الإسراء : الآية ٢٤) .
وفي قوله عز وجل ((ألم نُرَبِّك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرِكَ سنين)) (سورة الشعراء: الآية ١٨) .

تعريف التربية اصطلاحاً

(هي عملية منظمة لإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوكيات الفرد من اجل التطور في جوانب شخصيته الجسمية والانفعالية والاجتماعية) او
(هي العمل المنسَّق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة، وخلق القابليات، وتكوين الإنسان، والسعي به في طريق الكمال من جميع النواحي وعلى مدى الحياة) .

يمكن حصر التربية كنشاط اجتماعي في ثلاث مجالات أساسية هي .

١- الاساليب الفنية المختلفة التي يمكن من خلالها توصيل المعلومات للأفراد

المتعلمين لغرض اكسابهم مجموعة من المهارات والمعارف .

٢- تمثل التربية مجموعة من نظريات والمعارف والمبادئ والافكار التي تهدف الى

تفسير هذه الاساليب الفنية التي لها اتصال مباشر في دراسة اصول التربية التي

تستند الى نظريات مستمدة من علم الاجتماع وعلم النفس والثقافة وغيرها من العلوم

الاجتماعية .

٣- تمثل مجموعة من القيم والمثل وتعبّر عن الغايات النهائية التي وضعت من

اجلها هذه النظريات واستخدمت فيها الاساليب الفنية .

م ٢ / أهمية دراسة تاريخ التربية الرياضية :

ان دراسة تاريخ التربية الرياضية التي هي جزء من مناهج الدراسات الأولية

والعليا في كليات التربية الرياضية في جامعات العراق، تلقي الضوء لما قدمته التربية

البدنية والرياضية للإنسان والمجتمعات البشرية عبر حضارة إنسانية باعتبارها احد

أركانها ودعائمه الأساسية في الخلق والإبداع، ان الحياة البشرية في ماضيها

وحاضرها وحدة عضوية تتفاعل فيها مختلف العناصر وتتكامل، لذلك لنيمكن

للإنسان إن يتفهم حدث من الأحداث إلا إذا تفهم الحياة كلها، كما ليتمكنه إن يدرك

جزء من التاريخ إدراكا صحيحاً إلا إذا فهم التاريخ البشري بكامله، والذي يشمل

الحياة البشرية الماضية بجميع مظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والدينية والفنية.

والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تحقيق امور رئيسية وهامه منها :-

١- معرفة الطالب لتاريخ التربية البدنية والرياضية واحداثها عبر العصور .

٢- مدى استخدام واستغلال التربية البدنية والرياضية لخدمة الدولة قديماً وحديثاً.

٣- إضافة إلى إجراء مقارنة شاملة لهذه الظاهرة الحضارية في المجتمعات

المختلفة .

- ٤- كما تمكن الطالب من ايجاد صيغ جديدة مبنية على اساس علمية وعملية مستمدة من تجارب وخبرات الشعوب الاخرى.
- ٥- العمل على تطوير المستوى العلمي للتربية الرياضية والبدنية والصحية والترويح .
- ٦- هذا بالإضافة إلى ارتباط التربية البدنية والرياضية بالتاريخ الإنساني منذ عصور مقابل التاريخ وحتى الوقت الحاضر لدى مختلف الأقوام والشعوب .
- لدراسة التاريخ اهمية كبيرة، وذلك لان التاريخ أصبح علماً قائماً بذاته، اما على صعيد دراسة تاريخ الحركات الرياضية العالمية، قديماً وحديثاً ماضيها وحاضرها، فأنها تلقي الضوء للدارس والباحث وتساعد في الوقوف على مدى التطور الحضاري والتقدم الذي مر به الشعوب والامم التي استطاعت ان تحكم العالم بأسره يوم كان الانسان يعتمد التربية البدنية والعسكرية اساساً لكيان الدولة وركناً من اركان البناء والاعمار والتقدم والرفي .
- وفيما يلي استعراض لفلسفة وتاريخ التربية الرياضي في الحضارات القديمة :

م ٣ / التربية البدنية في المجتمع البدائي :

لم تكن التربية البدنية في المجتمعات البدائية لها برنامج منظم بحد ذاته أو تزاوّل في أوقات معينة إذا إن الرجل البدائي لم يكن بحاجة الى وقت ليخصّصه لممارسة الرياضة أو الأنشطة البدنية حيث أنها تشكّل الجزء الأكبر من حياة الإنسان اليومية من خلال سعيه من اجل الحصول على قوته اليومي أو حماية نفسه من البيئة المعادية ، لهذا نجدة ذو جسم قوي وعضلات كبيرة واجهزة عضوية سليمة،

تهدف التربية البدنية في المجتمع البدائي :-

- ١-إن يتعلم كيف يبقى حياً، فالطفل يتعلم أولاً قواعد السلامة والمعروف بالإنسان البدائي لم يهتم ويعرف سوى الاهتمام بحاضرة الملي بالمخاطر وان يوفر لنفسه المأكّل والمشرب والكساء والدفاع عن النفس

٢- الإيمان بالعيشة هو الهدف الثاني من أهداف التربية البدنية . فلا بد إن يرعى الإلهة العشرة وكان مهما إن يتعلم كل طفل كيف يؤمن بهذه الإلهة لهذا تميزت التربية البدنية في المجتمع البدائي بثلاث مميزات رئيسية وهي:-

١-الكفاية البدنية :-

لعبت الكفاية البدنية دوراً أساسياً في بقاء الإنسان لان الركيزة الأساسية التي اعتمد عليها في مواجهة الاخطار الطبيعية والاعتداء وكذلك كان بقاء العشرة يعتمد على تمتع اعضائها بصفات بدنية كالقوة والرشاقة والسرعة واللياقة، والمطاولة والصلابة، لمجابهة المصاعب لذا كانت القبيلة تشجع على الاهتمام بالكفاية البدنية باعتبارها وسيلة لزيادة الضمان في فرصة البقاء .

٢- التماسك الاجتماعي (الشعور بالانتماء الى الجماعة) :-

ان التمسك الاجتماعي ضرورة قصوى للإنسان البدائي وقد ساعدت التربية البدنية على خلق الفرصة للتنمية والوعي الاجتماعي وتقويته ولقد اصبح النشاط البدني بعد ذلك وسيلة لتعليم الاطفال والفتيان تقاليد العشرة وكانت الرقصات العشائرية والحركات الجماعية واهداف الالعاب بمثابة اداة استغلها قادة القبيلة بمهارة لتنمية الروح الجماعية .

٣- الترويح :-

عرفه الانسان البدائي خلال مطاردة الحيوانات والتي زاولها يومياً لاجل الحصول على غذائه ، لم يعرف المجتمع البدائي المدرسة النظامية بمفهومها الحالي وكان الوالدان يقومان بتربية الاطفال وعلى الطفل ان يقلد والده في رمي الحراب والرماح وكانت الظروف هي التي تحكم في تعليم الطفل اي من المهارات الحركية التي يحتاجها (اي عنصر من عناصر اللياقة البدنية) التي لابد من ان يحصل عليها ويطورها .